

الأغاني

(جَزَى ا فِتْيَانَا عَلَى الْعَوْصِ أَمْطَرَتْ ... سَمَاؤُهُمْ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْدَّسَمِ) .
(وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الْفَجْرِ عَرَضًا كَأَنَّهُ ... بَلَمَحَتْهُ إِقْرَابُ أَبْطَاقِ أَدْهَمِ) .
(فَإِنَّ شِفَاءَ الدَّاءِ إِدْرَاكَ ذَحْلَةٍ ... صَبَاحًا عَلَى آثَارِ حَوْمِ عَرَمِ رَمِ) .
(وَضَارِبَتْهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضَتْهُمْ ... قِبَائِلُ مَنْ أَبْنَاءُ قَسْرِ وَخْتَعَمِ) .
(ضَرَابًا عَدَا مِنْهُ ابْنُ حَاجِزٍ هَارِبًا ... ذُرَا الصَّخْرِ فِي جُوفِ الْوَجِينِ الْمُدْيِّمِ) .
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ .

(دَعَيْنِي وَقَوْلِي بَعْدُ مَا شِئْتَ إِنْ نَزَّي ... سَيُغْدَى بِنَعَشِي مَرَّةً فَأُغَيِّبُ) .
(خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلَّاتِ وَصَاتِنَا ... ثَمَانِيَةُ مَا بَعْدَهَا مُتَعَتِّبُ) .
(سَرَّاحِينَ فِتْيَانٍ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ ... مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنُ مِنَ الْمَاءِ مَذْهَبُ) .
(نَمُرُّ بِرَهْوَ الْمَاءِ صَفْحًا وَقَدْ طَوَّتْ ... ثَمَائِلُنَا وَالزَّادُ طَنْ مُغَيِّبُ) .

(ثَلَاثًا عَلَى الْأَقْدَامِ حَتَّى سَمَا بِنَا ... عَلَى الْعَوْصِ شَعْشَاعُ مِنَ الْقَوْمِ مَحْرَبُ) .
(فَتَارُوا إِلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجَّهَجُوا ... وَصَوَّاتِ فِينَا بِالصَّبَاحِ الْمُثَوَّبِ) .
(فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السِّيفِ ثَابِتُ ... وَصَمَّامُ فِيهِمْ بِالْحُسَامِ الْمُسَيَّبِ) .
(وَطَلَّتْ بِفِتْيَانٍ مَعِيَ أَتَقِيهِمْ ... بَهَنٌ قَلِيلًا سَاعَةً ثُمَّ جَنَبُوا)